

عنوان التقرير
دور إدارة التنويم في الحد من تأخير خروج المرضى وتحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات
الخاصة بمدينة الرياض

إعداد الطالب/ حواس طالب السعدون

إشراف/

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، حيث تسهم في ضمان مصداقية النتائج العلمية وتعزيز الثقة في المعرفة المنتجة من خلال الدراسات والبحوث المختلفة. وتتمثل أخلاقيات البحث العلمي في مجموعة من المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وصياغة المشكلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها ونشرها.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية متزايدة في ظل التطور المتسارع للمعرفة العلمية وازدياد الاعتماد على نتائج البحوث في اتخاذ القرارات وتطوير السياسات وتحسين الممارسات المهنية. كما تسهم هذه الأخلاقيات في حماية حقوق المشاركين في الدراسات البحثية، وضمان النزاهة العلمية، ومنع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التلاعب بالنتائج.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة الحالي بعنوان "دور إدارة التنويع في الحد من تأخير خروج المرضى وتحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة بمدينة الرياض".

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية البحثية وتحقيق أهدافها العلمية والمجتمعية. فالالتزام بالمبادئ الأخلاقية يسهم في تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، ويضمن أن تكون نتائج البحث دقيقة وموضوعية وقابلة للاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، من أهمها حماية حقوق المشاركين في الدراسات البحثية، والمحافظة على سرية المعلومات والبيانات الشخصية، وضمان حصول الباحث على موافقة المشاركين قبل إشراكهم في الدراسة. كما تساعد الأخلاقيات البحثية في منع التحيز والتلاعب بالبيانات، مما يؤدي إلى نتائج أكثر مصداقية وموثوقية.

وتؤدي أخلاقيات البحث العلمي دورًا مهمًا في تعزيز جودة البحوث العلمية، حيث تفرض على الباحث الالتزام بالأمانة العلمية عند نقل المعلومات وتوثيق المصادر والمراجع المستخدمة. كما تسهم في الحد من الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي أو تزوير النتائج أو إخفاء المعلومات التي قد تؤثر على نتائج الدراسة.

وبذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على حماية المشاركين فقط، بل يمتد ليشمل حماية المجتمع العلمي وضمان إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستناد إليها في اتخاذ القرارات وتطوير السياسات الصحية والإدارية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بدقة وصدق دون تحريف أو تلاعب، مع توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة.

مثال:

عند الاستفادة من دراسة سابقة حول إدارة التنويم، يجب على الباحث الإشارة إلى المرجع الأصلي وعدم نسب الأفكار أو النتائج إلى نفسه.

ثانياً: النزاهة العلمية

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، والابتعاد عن أي ممارسات قد تؤثر على مصداقية النتائج.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة قوية بين أحد المتغيرات، فيجب عرض النتيجة كما هي دون محاولة تعديلها أو إخفائها.

ثالثاً: الموضوعية

يقصد بالموضوعية تجنب التحيز الشخصي أو المهني أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسير نتائجها.

مثال:

يجب على الباحث عدم توجيه المشاركين نحو إجابات معينة أثناء تعبئة الاستبيان حتى لا تتأثر النتائج بأرائه الشخصية.

رابعاً: السرية

تعني حماية المعلومات والبيانات الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة.

مثال:

عند جمع بيانات موظفي المستشفيات المشاركين في الدراسة، يجب عدم إظهار أسمائهم أو أرقامهم الوظيفية في نتائج البحث.

خامساً: الموافقة المستنيرة

ويقصد بها حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة وحقوق المشاركين بشكل كامل.

مثال:

قبل توزيع الاستبيان، يتم إبلاغ المشاركين بأن مشاركتهم اختيارية وأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عددًا من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر على مصداقية الدراسة وجودة نتائجها إذا لم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح. ومن أبرز هذه القضايا:

أولاً: الانتحال العلمي

يحدث الانتحال العلمي عندما يقوم الباحث باستخدام أفكار أو نصوص أو نتائج تعود لباحثين آخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.

مثال:

نسخ أجزاء من دراسة منشورة وإدراجها في البحث دون توثيق المرجع.

ثانياً: تزوير البيانات

ويقصد به قيام الباحث بتغيير البيانات أو اختلاق معلومات غير حقيقية بهدف الوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

إضافة استبيانات وهمية أو تعديل الإجابات الفعلية للمشاركين لتحقيق نتائج مرغوبة.

ثالثاً: التحيز

يظهر التحيز عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على عملية جمع البيانات أو تفسير النتائج.

مثال:

اختيار المشاركين بطريقة تؤدي إلى دعم فرضيات الدراسة فقط.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

يحدث عند الكشف عن معلومات شخصية أو حساسة تخص المشاركين دون موافقتهم.

مثال:

نشر أسماء المشاركين أو جهات عملهم بشكل يسمح بالتعرف عليهم.

خامساً: تضارب المصالح

يحدث عندما تكون لدى الباحث مصالح شخصية أو مهنية قد تؤثر على حيادية البحث ونتائجه.

مثال:

إجراء دراسة عن قسم يعمل فيه الباحث مع محاولة إظهار نتائج إيجابية فقط تخدم مصلحة القسم.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد والأنظمة التي تهدف إلى حماية المشاركين وضمان نزاهة العملية البحثية. ومن أهم الجهات المسؤولة عن تطبيق هذه القواعد لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB) ، والتي تتولى مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة.

وتعمل لجان أخلاقيات البحث على تقييم أهداف الدراسة، وآلية جمع البيانات، ومدى حماية خصوصية المشاركين، والتأكد من الحصول على الموافقة المستنيرة قبل البدء في تنفيذ الدراسة.

كما تعتمد العديد من المؤسسات الأكاديمية على المعايير الدولية الصادرة عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) ، والتي تتضمن ضوابط خاصة بالتوثيق العلمي، وحماية حقوق الملكية الفكرية، والالتزام بالنزاهة والأمانة العلمية.

وتسهم هذه القواعد في تعزيز الثقة بالبحوث العلمية، وضمان احترام حقوق المشاركين، ومنع أي ممارسات قد تؤثر على مصداقية النتائج أو سلامة الإجراءات البحثية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد هذا الجزء من أهم أجزاء التقرير، حيث يتم تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع الدراسة الحالي بعنوان "دور إدارة التنويم في الحد من تأخير خروج المرضى وتحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة بمدينة الرياض".

في حال تنفيذ الدراسة، سيتم جمع البيانات من العاملين في المستشفيات الخاصة بمدينة الرياض من خلال استبيان إلكتروني مصمم لتحقيق أهداف الدراسة. وسيتم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين قبل البدء في تعبئة الاستبيان، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي التزامات أو آثار سلبية.

كما سيتم الالتزام بمبدأ السرية من خلال عدم طلب أسماء المشاركين أو أي معلومات شخصية يمكن أن تؤدي إلى التعرف عليهم، وستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

وسيتم تطبيق مبدأ الأمانة العلمية من خلال الاعتماد على البيانات الفعلية التي يتم جمعها من المشاركين دون تعديل أو حذف أو إضافة أي بيانات تؤثر على النتائج النهائية للدراسة.

أما فيما يتعلق بالموضوعية، فسيتم تصميم أسئلة الاستبيان بطريقة محايدة لا تؤدي إلى توجيه المشاركين نحو إجابات محددة، كما سيتم تحليل النتائج باستخدام الأساليب العلمية والإحصائية المناسبة دون تحيز أو تدخل شخصي من الباحث.

وفيما يتعلق بالمخاطر المحتملة، فإن الدراسة لا تتضمن أي تدخلات طبية أو إجراءات قد تؤثر على المشاركين، وتقتصر على جمع آرائهم حول إجراءات التنويم وخروج المرضى، مما يجعل مستوى المخاطر محدوداً للغاية.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ والإجراءات الأخلاقية، يمكن تنفيذ الدراسة بطريقة تحافظ على حقوق المشاركين وتضمن مصداقية النتائج وموثوقيتها.

7. الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في دعم جودة البحوث الأكاديمية وتعزيز مصداقية نتائجها. كما استعرض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها أخلاقيات البحث العلمي، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، إضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة.

كما تم توضيح دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين وضمان سلامة الإجراءات البحثية. وقد تم تطبيق هذه المبادئ عملياً على موضوع الدراسة الحالي المتعلق بدور إدارة التنويم في الحد من تأخير خروج المرضى وتحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة بمدينة الرياض.

وتؤكد نتائج هذا التقرير أهمية التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي، لما لذلك من أثر مباشر في تعزيز موثوقية النتائج وحماية المشاركين ودعم مسيرة البحث العلمي. كما أن الالتزام بأخلاقيات البحث يعد مسؤولية علمية ومهنية تسهم في تطوير المعرفة وخدمة المجتمع وتحقيق الأهداف البحثية بصورة سليمة ومستدامة.

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC: American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. London, United Kingdom: Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). What Is Ethics in Research & Why Is It Important? National Institute of Environmental Health Sciences. Retrieved from <https://www.niehs.nih.gov>

World Medical Association. (2013). Declaration of Helsinki: Ethical Principles for Medical Research Involving Human Subjects. Journal of the American Medical Association, 310(20), 2191–2194.